

"مبادرة حماية التراث" التابعة لمنظمة اليوم التالي

مشروع المراقبين

تقرير عن أضرار قلعة سمعان العامودي

2016-5-12



دير سمعان أو دير ثلاثيسوس

هو دير في سوريا بالقرب من مدينة حلب السورية. وقد سمي دير سمعان نسبة للقديس والناسك السوري - سمعان العامودي الذي ولد عام 389 م ببلدة (سيسان) جنوب جبل سمعان (جزء من جبل الزاوية)، ولجأ إلى دير ثلاثيسوس عام 412م الذي عرف لاحقاً باسم دير وقلعة سمعان، حيث كان يصوم أياماً بدون طعام أو شراب ويبقى أياماً واقفاً مسجحاً لله ومتعبداً، اعتزل سمعان العامودي في هذا المكان متعبداً وناسكاً يعيش فوق عامود بارتفاع - 40 ذراعاً / 15 متراً تقريباً لمدة أكثر من أربعين سنة، وكان تلاميذه يصعدون إليه فوق رأس العامود ويزوره الناس للقداسة.

في جبل سمعان تمتد منطقة أثرية تضم دير سمعان وكنيسة سمعان التي بنيت عام 490 م وتعد من أروع الكنائس المسيحية، وكانت قلعة حصينة أيام صلاح الدين، وما يزال دير سمعان بمنشآت ومبانيه قائماً حتى اليوم ويزوره السياح والمتدينين من مختلف أنحاء العالم، وهو جزء من "المدن المنسية" التي أدرجتها منظمة اليونسكو ضمن مواقع التراث العالمي.

في الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليلة الخميس 2016/5/12 تعرضت قلعة سمعان لغارة من قبل الطيران الحربي الروسي تركت أضراراً كبيرة على الموقع. وقد عمل فريق المراقبين التابع لمركز حماية التراث الثقافي السوري على توثيق تلك الأضرار ووضع الدراسة الإسعافية للتدخل.



منظر عام لدير سمعان قبل الغارة



صورة (مواجهة للشمال) تبين حالة الموقع قبل الغارة، يظهر فيها عمود سمعان وقاعدته (ويكيبيديا 2010)



الأضرار التي خلفتها الغارة



موقع الغارة في وسط
الكنيسة الرئيسية (الصورة
مواجهة للغرب)



المناطق المتضررة من قلعة سمعان بعد الغارة



صورة للأضرار عن قرب



الغارة ألحقت الضرر بقاعدة عامود سمعان وأوقعت بقايا العامود إلى اليمين

إعداد التقرير:

م. عبد الرحمن اليحيى (مركز التراث السوري)
بشر العيسى (أسور – مبادرات التراث الثقافي)

منسق مشروع المراقبين

د. عمرو العظم

